الاضاءات عربیک ریسرچ جرنل
AL-IDA'AT Arabic Research Journal
Publisher: Institute of Dialog and Research, Islamabad
E-ISSN 2708-2566 P-ISSN2708-8786
Vol.02, Issue 03 (July-September) 2022
HEC Category "Y"
https://alasr.com.pk/ojs3308/index.php/alidaat/index

Title Detail

Urdu/Arabic: أثر الجاحظ في أدب العصر العباسي

English: **The impact of Al-Jahiz in the literature of the Abbasid era**

Author Detail

Muhammad Naveed
Ph.D scholar
Department of Arabic
The Islamic University of Bahawalpur
Email: naveedkpr420@gmail.com

How to cite:
Muhammad Naveed. 2022. "أثر الجاحظ في أدب العصر العباسي: The Impact of Al-Jahiz in the Literature of the Abbasid Era". AL-IDA'AT Research Journal 2 (3).
https://alasr.com.pk/ojs3308/index.php/alidaat/article/view/77.

Copyright Notice:
This work is licensed under a Creative Commons Attribution 3.0 License.

أثر الجاحظ في أدب العصر العباسي

The impact of Al-Jahiz in the literature of the Abbasid era

Muhammad Naveed
Ph.D scholar
Department of Arabic
The Islamic University of Bahawalpur
Email: naveedkpr420@gmail.com

Abstract

One of the most important figures for Arabic prose writing in the history of Arabic literature commonly known is as al-Jahiz. His works touched many aspects of daily life of the society particularly during the first phase of the Abbasid period. He is a symbol of inspiration and motivation in the history of Iraq and Abbasid era, which is considered as a beacon of knowledge, having encyclopedically personality, culture and civilization Al-Jahiz who can be considered as one of the first Muslim prose writers who expressed a great interest in Islamic thought. He is one of the finest and most famous writers in the history of Arabic prose writing. Al-Jahiz was among Mu'tazilite figures in the seventh generation. Ibn Al-Nadim listed nearly 140 titles attributed to Al-Jahiz, of which 75 are extant. He played an influential key role in Abbasid Caliphate via his prose work and numerous books. He is one of the pioneers of "Kitab Al-Hayawan" The Kitab Al-Hayawan and other books have great influence on Abbasid Caliphate literary life. The best known are Kitab Al-Hayawan (The book of living), is an encyclopedia in seven volumes of anecdotes, poetic descriptions and proverbs describing over 350 Species of animals.

This article purpose to show the method of thinking of this great Muslim prose writer who lived during the Abbasid period which is known as the richest intellectual and literary age of the Arabs. This article includes a preface and two chapters; the preface is the brief introduction of Jahiz's life; the first chapter is about his prose writer compilations and the second chapter is about Abbasid Caliphate and the Jahiz's influence on Abbasid era.

Keywords: Al-Jahiz, Arabic prose, Criticism, Literature, Culture, Lifestyle, Abbasid era

التمهيد:

الجاحظ يعتبر علم من أعلام العظمة و البطولة في تاريخ العصر العباسي الذي يعتبر منارة العلم والثقافة والحضارة وقد إقترن ميلاد الجاحظ بميلاد النهضة السياسية والفكرية والأدبية فى العصر العباسي .

الجاحظ أحد أشهر أدباء العرب فى العصر العباسى. عاصر الجاحظ إثنى عشر من خلفاء بنى العباس ؛ وهم المنصور ، المهدى ، الهادى ، الرشيد ، الأمين ، المأمون ، المعتصم ، الواثق ، المتوكل، المنتصر، المستعين ، وهم أشهر الخلفاء العباسين ، وأعظمهم نفوذا ، وأجلهم همة ، وأوسعهم سلطانا ، وأبعدهم فى خدمة الحضارة والعروبة والإسلام أثرا .

ولقد كان قيام الدولة العباسية عام 132هـ/ 749م على يدى أبى العباس السفاح العباسى حدثا كبيرا ؛ إذ أعلن من فوق منبر المسجد فى الكوفة زوال دولة بنى أمية ، وقيام حكم بنى العباس ، وإتخذ الهاشمية قرب الأنبار عاصمة له ، ووطد دعائم عرشه ، وأخذ البرد والقضيب من خلفاء بنى أمية ، وكان مروان بن محمد الأموى حين أحاط به العباسيون أمر خادما له أن يدفنها فى الصحرا .

وفى عهد المنصور العباسى 136/ 158هـ : 754– 775م أسست بغداد فى موضع قرية كانت تقوم على ضفة دجلة الغربية ، فإذا قصور الأكاسرة فى المدائن تنقل حجارتها وأنقاضها لتبنى بها قصور بغداد ، وإذا المدينة الجديدة ترتفع على شكل مستدير يقوم فى وسطه قصر الخليفة المسمى باب الذهب أو القبّة الخضراء، وإذا المدينة فارسية الطابع والنظام ، وترتفع فيها حول قصر الخليفة قصور الأمراء والوزراء والقواد وكبار رجال الدولة ومستشارى الخليفة ، وبدأ العمل فيها عام 141هـ وإنتهى عام 145هـ ؛ وسارت النهضة السياسية والفكرية والأدبية فى عهد المنصور فى طريقها لا تلوى على شيئ ، فإزدهرت الحضارة ، وإمتد نفوذ الإسلام حتى بلغ كشمير فى الهند ، وكان المنصور داهية أريبا ـ ومقدما فى علم الكلام أديبا ، وفى عهده ولد أبو عثمان الجاحظ ، الذى صار فيما بعد من أعلام الفكر العربى فى عصره ، بل من أئمة الفكر الإنسانى. ومن أشهر الأدباء العالميين قاطبة ، وإحتل منزلة عالية فى تاريخ الثقافة العربية الإسلامية ، لم يبلغها أديب آخر على مرّ الأيام.

أثر الجاحظ في أدب العصر العباسي

ترجمة أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ:

عمرو بن بحر بن محبوب ، الكنانى بالولاء ، اليثي ، البصري ولادة ووفاة ، البغدادي إقامة ، كنيته أبو عثمان، [1] ويلقَّب بالجاحظ لجحوظٍ في عينيه ، هو كاتبٌ كبيرٌ ومتكلِّمٌ مفوَّهٌ ، وواحد من أبرز شيوخ المعتزلة في

البصرة، ولد الجاحظ في البصرة سنة 159 هـ وعُمِّرَ طويلًا حتى سنة 255هـ ، معاصرًا تسعةَ خلفاء عباسيين، شاهدًا على العصر الذي بلغت فيه الحضارة العربية ذروة ازدهارها في جميع الجوانب العلمية والفكرية. تأثَّر في كتاباته برجال العلم والأدب فيها ممن عرفوا بالمسجديّين ، وبدأت شهرة الجاحظ تتَّسع بعد اتِّصاله بذي الوزارتين "ابن الزَّيَّات" الَّذي رعى الجاحظ وكفاه من كلِّ شيء ، كما استطاع أن يحوز رضا أحمد بن أبي داود قاضي القضاة ، وحظي بمقامٍ كبيرٍ إلى أن أخذت قوة المعتزلة بالتَّضاؤل [2].

نشأ الجاحظ فقيرًا يتيمًا في أحياء البصرة ، وبدأ بالاختلاف إلى مجالس العلماء في سنّ صغيرة رغم عمله الشاق في بيع الخبز والسمك ، وهناك قرأ القرآن الكريم ، وتعلم مبادئ اللغة على يد ثُلّة من خيرة علماء عصره ، كالأخفش والأصمعي وأبي زيد الأنصاري وأبي عبيدة ، وصار يعمل في النهار ويكتري دكاكين الوراقين في الليل ؛ ليقرأ الكتب متبحّرًا في ضروب العلم ، واطلع خلال رحلته مع القراءة على الكثير من الكتب المترجمة عن لغات وثقافات متنوعة كالفارسية واليونانية والهندية ، ثم لمع نجمه ، وطار اسمه بين أهل العلم مع كثرة مؤلفاته ، وتنوع موضوعاته ، وروعة أسلوبه ، فانتقل إلى بغداد ، وتصدر للتدريس ، وقصده طلّاب العلم من كلّ مكان.[3]

ولما امتد عمر الجاحظ ووهن وضعف ؛ أصابه فالج نصفي ، فعاد إلى البصرة ، وهرعت له أفواج طلاب العلم بعد أن لزم بيته أسير المرض ، وتذكر الأخبار أن علماء المشرق والمغرب قصدوا منزله من بغداد والشام والأندلس ، كما كان يجمع أعدادًا من الطلاب يلقي عليهم من معارفه وحكمه إلى أن توفّي عن عمر ناهز 96 عامًا تحتَ رفوف من الكتب انهالت عليه ، وكان حينها مقعدًا لا يستطيع إنقاذ نفسه . وتوفِّيَ الجاحظ تاركًا إرثًا كبيرًا من مؤلَّفاته الأدبيَّة الرَّفيعة الَّتي شكَّلت منعطفًا أثَّر فيمن أتوا بعده.[4]

يُعد الجاحظ من أعلام الكتاب في تاريخ الأدب العربي ومن الفنانين الذين كان لهم طابع خاص في طريقة الأداء الفني ظلت تنتقل من جيل إلى جيل ومن عصر إلى عصر ، وعاش الجاحظ في العصر العباسي أي منذ أكثر من ألف ومائتي عام ، وامتاز العصر العباسي بين العصور الأدبية بازدهار الثقافة وانتشار الثقافات الأجنبية من هندية وفارسية ويونانية ورومانية ، وتقابلت هذه الجداول المتعددة مع جداول الثقافة العربية في هذا العصر وظهر أثر هذا الامتزاج في أدب أدباء هذا العصر ومنهم الجاحظ الكاتب العربي الخالد.

المبحث الأول: صفات الجاحظ

تميَّز الجاحظ بثقافةٍ خاصَّةٍ وسعة اطِّلاع وكفاءةٍ فريدة ، لكنَّ كلَّ ذلك لم يعطه الحظوة في تبوُّء المناصب العالية كغيره من الأدباء ممّن نالوا شهرةً ومجدًا أدبيًّا ، وقد عزا أحد القدماء ذلك إلى تقصيره في الكتابة، وإلى سقوط همَّته

، كما أُرجِع ذلك إلى شكل الجاحظ وما فيه من دمامةٍ وإفراطٍ في جحوظ عينيه ممّا حال دون غاياته المنشودة ، وهذه تهمٌ يردُّها القزويني في كتابه "الإيضاح في علوم البلاغة" نافيًا عنه سقوط الهمَّة والتَّقصير ، دون أن ينفي ما للمظهر الشَّكليّ من تأثيرٍ في نفوس أصحاب الرَّأي والخلفاء الَّذين كانوا ينفرون من كلِّ قبيح ، حتَّى إنَّ المتوكِّل عرف عنه النُّفور من قبح المظهر ودمامة الخلقة ، حيث كان يصرف كلَّ قبيحٍ عنه .[5]

فقد عرف الجاحظ بجحوظ عينيه ، وبوجود نتوءٍ واضحةٍ في حدقتيه ، لذلك لقِّب أيضًا بالحدقيّ ولكن لم يشع هذا اللَّقب كثيرًا بين النَّاس كما شاع لقبه المعروف "الجاحظ" ، وقد اشتهر شكل الجاحظ بقبحه حتى إنه كان يتحدث عن ذلك في رواياته وأخباره ، فقد كان قصير القامة ، وأمَّا لونه فشديد السُّمرة أسود اللون كجده فزارة ، وقد روي أن امرأة أرادت أن ترسم شيطانا على خاتمها فأشارت إلى الجاحظ لبيان مبتغاها .[6]

وكان الجاحظ متطبِّعًا بالطَّبائع العربيَّة في روحه وحياته ، وثقافته أيضًا مع أنَّ الثَّقافة الفارسيَّة كانت مسيطرةً في ذلك الحين على كلِّ شيء ، وقد تمتَّع الجاحظ بمواهب عاليةٍ عقليَّةٍ وعلميَّةٍ رفعته إلى مكانٍ لم يكن ليبلغه بالسِّياسة ، وقد أخلص للفكر والثَّقافة إلى أقصى الدَّرجات وبذل حياته لذلك ممّا شغله عن الخوض في ميدان السِّياسة ، فكان ساحرًا في كلامه ومفوَّهًا في خطبه وبليغًا في كتابته ، وبلغ من النُّضج والمعرفة ما هيَّأه ليكون محور الثَّقافة الإسلاميَّة في عصره بلا منازعٍ ولا شريك ، فثقافته الواسعة احتوت شتَّى أنواع المعارف الَّتي أفاد بها من شغفه بالقراءة وممَّا أخذه من أستاذه النَّظَّام ومن علوم المنطق والفلسفة وغيرها من أنواع المعارف الَّتي شاعت في عصره .[7]

تظهر شخصيَّة الجاحظ وصفاته الرُّوحيَّة في مؤلَّفاته وآثاره ، بما فيها من ثقة كبيرةٍ واعتدادٍ ظاهرٍ في النَّفس ، وهو حين يخاطب السَّادة وأصحاب الحظوة في المجتمع لا يخاطبهم على اعتباراتهم الاجتماعيَّة ولا يهاب سلطتهم ، وإنَّما يخاطبهم بلهجة الأخوَّة مذيبًا الحواجز الَّتي تفصله عنهم ، كما لا يتوانى عن معاتبتهم وذكر عيوبهم وأخطائهم ، فهو رجلٌ خاص في كلِّ شيءٍ وهو إنسانٌ متحرِّرٌ فكرًا وأسلوبًا وثقافةً وتعبيرًا لا تحدُّه القوالب الفكريَّة الَّتي يحتكم إليها سواه.

أسلوب الجاحظ:

عرف الجاحظ بموسوعيته وشموله واتساع أفقه الفكري، كما عرف بطرافته وخفة ظله، ومزجه بين الجد والهزل بلغة مليئة بالفكاهة والتهكّم في بلاغة منقطعة النظير وتنوعٍ لطيف مع استطراد غير ممل ، وكان سريع التنقّل بين الحكمة البليغة والنادرة المضحكة ليصل بالقارئ إلى العبرة والمقصد دون تكلف ، ويحسن فوق ذلك الفرار

من الأسلوب العلمي إلى ناحية الأدب بمختلف ضروبه ، مع وجود أثر كبير لمنهج المحاججة والجدل في أسلوبه لكونه من كبار المعتزلة وأشهرهم في ذلك القرن .[8]

وكان الجاحظ حريصًا في نفس الوقت على الإقناع والإمتاع ، مؤكدًا على أهمية إفهام المخاطب وضرورة الوصول إلى عقله وقلبه ؛ لترسيخ المعلومة من خلال منهجية التجربة والمعاينة المترافقة مع النقد والشك ، مقدماً أدق التفاصيل واصفًا المشهد من جميع جوانبه ؛ ليعطي حججه وبرهانه في سبيل تحقيق المنفعة المرجوّة، مع مراعاة مستوى الناس والفروق الاجتماعية والثقافية فيما بينهم، وكل ذلك في قالبٍ لغوي واضحٍ وسهلٍ ومشوّقٍ يصلح أن يكون تعليميًا منهجيًا للطالب، ويصلح أن يكون أدبيًا إبداعيًا للقارئ .

منهج الجاحظ في التأليف:

شكَّل منهج الجاحظ مدرسةً مستقلَّةً بذاتها وازت في قيمتها وأهميَّتها مؤلَّفات ابن المقفَّع وأسلوبه ، بل إنَّ منهج الجاحظ تفوَّق عليه وعلى غيره من كتَّاب عصره ومن سبقوه ، فكان إذا قصد إلى معنًى أصابه وأجاد فيه ، فلجأ إلى أسلوبٍ يوازي المتلقِّي ، فإنَّه يرتفع بالقول ما ارتفع ويتواضع به ما اتضع ، فلم يخاطب النَّاس بلسانٍ واحدٍ ولم يتَّبع أسلوبًا واحدًا بل إنَّه كان يناسب المعنى مع اللَّفظ ، ويبتعد عن وعورة اللَّفظ، ولا يعمد إلى السَّجع إلَّا قليلًا ، إلَّا أنَّه يلجأ إلى المزاوجة بين الجمل بحيث تحقِّق توازنًا معيَّنًا دون قوافٍ ، وقد امتاز أسلوبه بالسُّهولة والسَّلاسة فكان أدبه من النَّمط السَّهل الممتنع الَّذي لا يقدر عليه إلَّا كاتبٌ عظيم الفكر بعيد النَّظر .

كان للجاحظ أسلوبٌ خاص في التَّفكير لا يشبه غيره ، فقد كان من أبرز رجال المعتزلة ، وقد تأثَّر بأفكارها وتشرَّبها وكوَّن فكرًا خاصًّا شكَّل مدرسة عرفت باسم "المدرسة الجاحظيَّة" ، وهو على سعة علمه واتزانه فقد تمتَّع أيضًا بحسِّ النُّكتة وخفَّة الظِّل في حياته وفي منهجه وكتاباته أيضًا ، فهو لماح الذهن وسريع البديهة ، وقد حوت نوادر الجاحظ طرفًا كثيرة، فكان رصينًا في الجد خفيفًا في الهزل مقذعًا في الهجاء إذا هجا ومادحًا مجيدًا إذا امتدح .[9]

منهج الجاحظ في النقد:

يتميز الجاحظ عن سواه من رواةٍ ونقَّادٍ في القرن الثَّالث بطبيعته الخاصَّة وسعة اطلاعه ، ولم يفرد الجاحظ لنقده كتابًا خاصًّا ولم يورده في رسائل ، بل أورد نظراته النَّقديَّة ضمن كتبه دون أن يخصِّصها للنَّقد ككتابي "الحيوان" و"البيان والتَّبيين" ، وكان لما تمتَّع به من ذكاءٍ وبصيرةٍ نافذةٍ من أفضل مؤسِّسي النَّقد الَّذي بناه على أصولٍ نظريَّةٍ وتطبيقيَّةٍ ، إلَّا أنَّه انشغل عن النَّقد بسواه، فلم يصلنا من نقده سوى وقفاتٍ قصيرةٍ وقليلةٍ حلَّلها المعاصرون وأفادوا منها ، الأمر الَّذي يؤكِّد ما للجاحظ من إسهاماتٍ في النَّقد وما له من صلةٍ بتيَّاراته المعاصرة .[10]

فيما يخصُّ الصِّراع بين القديم والحديث ، فلا نجد الجاحظ يفضِّل قديمًا على حديثٍ ولا يتعَّصب إلى شعرٍ سابقٍ دون لاحق ، ومن ذلك تفضيله لقصيدةٍ لأبي النُّواس على قصيدةٍ لمهلهل مع أنَّ الأوَّل لاحقٌ للثَّاني ، وقد وضع أصولاً في النَّقد ونظريَّاتٍ لم يولها تفصيلًا كبيرًا ، منها نظريَّته في الشِّعر وربطه بالغريزة والبيئة والعرق، والَّتي تعدّ ردًّا على رؤية ابن سلَّام للظُّروف المولِّدة للشِّعر ، حيث رأى أنَّ الشِّعر يتولَّد من كثرة الحروب ، وهو ما أنكره الجاحظ وردَّه بالحجَّة والدَّليل نافيًا أن يرتبط قول الشِّعر وقوَّته بالمعارك والحروب-

كتاب الحيوان:

اهتمّ الجاحظ في كتاب الحيوان إلى جانب الشعر والأدب بالحديث عن طبائع الحيوانات وغرائزها وصفاتها ؛ إضافة إلى حديثه عن العرب والأعراب وأحوالهم وحياتهم ، وعن بعض المسائل الدينية ، ويصنّف هذا الكتاب كدائرة معارف واسعة تعطي صورة كاملة عن الملامح الثقافية والعلمية والأدبية للعصر العباسي .

البيان والتبيين:

يصنّف كتاب البيان والتبيين كواحدٍ من أهم الكتب العربية ، وتنصبّ أفكار هذا الكتب حول البلاغة والأدب ، فالبيان عند الجاحظ هو الدلالة على المعنى ، والتبيين هو الإيضاح ، ويتركز الكتاب حول فلسفة اللغة ، وأسس علوم البلاغة ، مع التطرّق إلى بعض أمور الفلسفة والمنطق ، وأفكار بعض العقائد والأديان .

البخلاء:

يعدّ كتاب البخلاء من أشهر كتب الجاحظ ، استخدم فيه أسلوب السرد القصصي لأحوال البخلاء وطبائعهم ، بأسلوب فكاهي مضحكٍ ، يصوّر فيه حرص هؤلاء على المال والطعام ، ويفضح طرقهم مركزًا على تصرفاتهم وحركاتهم ونظراتهم وملامحهم القلقة ، وقد أظهر فيه الجاحظ قدرته على التحدث بلغة هؤلاء الأشخاص مع استخدام بعض المفردات العاميّة إضافة لذكر بعض البلدان وأشهر الأعلام في زمانه .

المحاسن والأضداد:

تناول فيه الجاحظ محاسن الأشياء ومساوئها مركزًا على الطباع والسجايا الإنسانية بأسلوب سردي قصصي ، صاغه الجاحظ بلغة هادئة ورصينة وبسيطة ، وبطرق وأفكار مختلفة عمّا عهد في عصره ؛ ما جعل كثيرًا من الأدباء والكتاب ينتهجون منهجه ويقلدونه في كتب كثيرة عن الأشياء وضدها .

البرصان والعرجان والعميان والحولان:

جمع فيه الجاحظ عددًا من النّوادر في حديثه عن ذوي الإعاقات في المشاهير والأدباء والأعلام والشعراء ،

الذين تركوا بصماتهم الأدبية والفكريّة في المجتمع العربي آنذاك .

التاج في أخلاق الملوك:

يتحدث فيه الجاحظ عن صفات الملوك وطبائعهم ذاكرًا بعض القصص عن ملوك الفرس والخلفاء الأمويين والخلفاء العباسيين ، مع التوسع في آداب التعامل مع الملوك ومجالستهم ومحادثتهم في مواقف الجد والهزل ، وذكر في الكتاب كثيرًا مواقف الملوك مع الحاشية ومع الأدباء ومع عامة الناس .

مفاخرة الجواري والغلمان:

يعدّ من أوائل الكتب التي تناولت موضوع الشذوذ واللواطة والسحاق ، موضحًا عقوبة هذا الأمر من خلال بعض الأحاديث والأخبار ، مبينًا بعض مواقف الشعوب من هذه الأمور التي تفشت عند كثير من المجتمعات في ذاك الزمان، وكل ذلك في أسلوب الجاحظ اللطيف المعتاد من خلط الجد بالهزل لإصال الفكرة بإبداع منقطع النظير .

الحنين إلى الوطن:

جمع فيه الجاحظ عددًا من الأشعار والنصوص التي ألّفها بعض الشعراء والأدباء الذين عانوا مرارة البعد عن أوطانهم بأساليب مختلفة تجمعها اللغة الصادقة التي تصلح في كل وقت وزمان .

الرسائل:

وقد وضع الجاحظ عددًا كبيرًا من الرسائل التي تتناولت مختلف ضروب الأدب والفكر ، ومنها ما كان في الدين والعقائد ، وقد جمع عدد من رسائله في طبعات مختلفة لعدد من المحققين من أهمها وأفضلها الكتاب الذي حققه الدكتور عبد السلام هارون بعنوان الرسائل ووضع فيه نصوص عدد كبير من رسائل الجاحظ منها:

- ⟸ مناقب الترك
- ⟸ البلاغة والإيجاز
- ⟸ الجد والهزل
- ⟸ الحاسد والمحسود
- ⟸ التربيع والتدوير
- ⟸ الأوطان والبلدان
- ⟸ صناعة الكلام

شعر الجاحظ:

لا يقلُّ شعر الجاحظ قيمةً عن مؤلَّفاته في النَّثر أدبًا ونقدًا ، فهو شعرٌ فريدٌ يمتاز بتقليب المعاني واستقصائها ، كما يمتاز بسهولة اللَّفظ ووضوح الأفكار ، وهو بذلك شبيه بشعر ابن الرُّومي ، كما أنَّه يشبهه أيضًا في الافتقار إلى الجزالة في اللَّفظ والفخامة في الدِّيباجة .[11]

شعر الجاحظ يمدح فيه أبا الفرج وينعته بفتى العسكر والكتاب:

أَلَا يَا فَتَى الكِتَابِ والعَسكرِ الَّذِي تَأَزَّرَ بِالحُسنَى وَأَيَّدَ بالنَّصرِ

من شعره في الهجاء قوله يهجو الجمَّاز: [12]

نسبُ الجمَّازِ مقصو رٌ إليهِ مُنتهاهُ

تنتهي الأحسابُ بالنَّا سِ ولا تَعدو قفاهُ

ومن أبياتِه في الحكمة قوله في أهميَّة العلم وقيمته:

يطيبُ العيشُ أنْ تلقى حكيمًا غذاهُ العلمُ والظَّنُّ المصيبُ

فيكشفُ عنكَ حيرةَ كلِّ جهلٍ ففضلُ العلمِ يعرفُه الأديبُ

سقامُ الحرصِ ليسَ لهُ دواءٌ وداءُ الجهلِ ليسَ لهُ طبيبُ

أقوال العلماء عن الجاحظ:

فتنَ الجاحظ بأسلوبه وسعة علمه وحفظه ألباب العلماء ، ووصل صيته إلى الشرق والغرب في زمانه وظلّ حديث النقاد والأدباء بعد وفاته على مدى العصور ليكون واحدًا من أهم أدباء العالم ، وبقيت كتبه محور عديد من المؤلفات والأبحاث وكثرت فيه آراء أهل اللغة والأدب والعلم وتاليًا بعضها:

أبو حيان:

جمع بين اللسان والقلم ، وبين الفطنة والعلم ، وبين الرأي والأدب ، وبين النثر والنظم ، وبين الذكاء والفهم ، طال عمره .. وفشت حكمته ، وظهرت خلته ، ووطئ الرجال عقبه ، وتهادوا أدبه ، وافتخروا بالانتساب إليه، ونجحوا بالاقتداء به ، لقد أوتي الحكمة وفصل الخطاب .

الخطيب البغدادي:

كان أبو عثمان الجاحظ من أصحاب النظام ، وكثير العلم بالكلام ، كثير التبحر فيه ، شديد الضبط لحدوده، ومن أعلم الناس به وبغيره من علوم الدين والدنيا .

ابن العميد:

ثلاثة علوم النّاس كلهم عيال فيها على ثلاثة أنفس .. وأمّا البلاغة والفصاحة واللسن والعارضة فعلى أبي عثمان الجاحظ .

ياقوت الحموي:

تبحر في علم الكلام ، وخلطه بفلسفة اليونان ، وانفرد دون المتكلمين بمذهب في التوحيد شايعه كثير منهم ، فسمّوا بالجاحظية ، وشارك في سائر العلوم وكتب فيها كتابة محقق ضليع ، وهو أول عالم عربي جمع بين الجد والهزل ، وتوسع في المحاضرات، وأكثر من التصنيف وكتب في الحيوان والنبات والأخلاق والاجتماع .

شوقي ضيف:

قمة بعيدة المنال في الأدب العربي كله . فقد كان فريدًا في عصره والعصور السابقة جميعها .

كتب الجاحظ في الأدب والفكر والنَّقد والشِّعر فأجاد في كلِّ ذلك ، وأظهر فرادةً في البيان ومقدرةً خاصَّة في الأدب ، بالإضافة إلى ما له من فضلٍ في جمع الآراء والمذاهب في كتبه ، وكونه من خطا أولى خطوات البحث والتَّجديد ، فإنَّ له الفضل في بحوثه الخاصَّة وآراءه الفريدة الَّتي استمدها من ثقافته ، واستأثر بها دون غيره من باحثين في البيان العربي .[13]

إن الجاحظ هو أول أديب عربي يخرج بالكتابة العربية السائدة آنذاك من دائرة النقل والرواية إلى دائرة الاستنباط والإبداع ، ووصف الواقع ، وتصوير عاداته بجرأة كبيرة لم تشهدها الكتابات العربية قبله ، فقد صور أخلاق مجتمعه وحياة سكانه من دون رياء أو نفاق ، حيث صور خفايا المجتمع ، وطبقاته ، وخيره وشره ولصوصه وشحاذيه ، وعبيده ، ومغنياته ، وخلفائه ، ووزرائه ، وقضاته ، وقادته ، وأهل الذمة فيه من المجوس والنصارى واليهود ، وتحدث عن الحيوان والنبات ، والعرب والعجم ، والشعوب وعاداتها وفضائلها ، وهو ينتقل في ذلك من حادثة إلى أخرى ، ومن حكاية إلى أخرى ، ومن آية قرآنية كريمة إلى حديث نبوي شريف، ومن قصيدة إلى أخرى ، ثم نراه يدلف إلى شوارع المدن التي عاش فيها ليصف الأزقة والحوانيت الصغيرة والكبيرة ، ودور النخاسة والجواري فيها ، ثم يدخل قصور الأغنياء ، ويصف ترفها ونعيمها وبطرها . ولم ينس أن يدخل بيوت البصرة وبغداد وسامراء البسيطة ، ليصف سكانها ببؤسهم وفقرهم ومعاناتهم ، لقد وصف الشعب بكل طبقاته ، وعاداته وقيمه ، وأعرافه . ومن هنا أحبه الناس لأنهم رأوا في كتبه شيئا جديدا ، لم يسبقه إليه أحد من قبل .

لقد أثرى الجاحظ المكتبة العربية بأهم المؤلفات التي تركت اثرا عظيما في الأدب العربي والثقافة العربية، ولا نغالي إذا قلنا ان الأدب العربي ابتداء من العصر العباسي حتى أيامنا هذه لم يعرف كاتبا كبيرا وموسوعيا حقق حضورا قويا في مجالس الأدب والعلم والمعرفة مثل الجاحظ ، ولم يعرف كاتبا أكثر تأليفا للكتب والرسائل الأدبية من هذا الرجل العظيم الذي استوعب ثقافة عصره ، والثقافات الأجنبية الأخرى الوافدة .

المبحث الثاني: الأدب في العصر العباسي:

يعد العصر العباسي أزهى العصور العربية حضارة ورقياً ، كما أنه أطولها زمناً ، إذ امتد حتى سنة 656هـ/1258م ، حين تمكن هولاكو المغولي بجحافله اللجبة من اجتياح بلاد العراق والشام والقضاء على الدولة العباسية في بغداد التي دامت ما يزيد على خمسة قرون .

بُنيتْ الدولة العباسيّة على أنقاض الدّولة الأمويّة ، فأصبحتْ عاصمتها بغداد بدلًا من دمشق التي كانت عاصمة الدولة الأموية ، كما غلب على الحكم في هذه الدولة الطابع الفارسي فكثر فيها الفرس ، ومما امتازت به أواخر أيامها التفكك والانقسامات ؛ فقد انقسمتْ الدّولة العباسيّة إلى دويلات عديدة ، وعلى المستوى الاجتماعي قد ظهرتْ طبقتان من الناس ، طبقة مترفة غنية ، وطبقة فقيرة معدمة ، وانتشر المجون والانحلال والزندقة ؛ وذلك بسبب اختلاط العرب مع مَنْ جاورهم ممن هم ليسوا عربًا ، كما انتشر اللهو واللعب ، وازداد العمران والبناء .[14]

أمّا بالنسبة للثقافة فقد انتشر العلم والتعليم كثيرًا ، فاهتم علماء هذا العصر بدراسة اللغة العربية وتعلُّم علومها، ومن شدة اهتمامهم باللغة العربيّة كان لا يتولّى المناصب العليا في الدّولة إلا ذوو العلمِ والدراية بعلوم اللغة العربية ، كما ظهرت طائفةٌ من العلماء ممّن اهتموا بدراسة العلوم الدينية ، كما نشطت الحياة الأدبيّة نشاطًا كبيرًا ، فكثُرَ الأدباء والكتّاب والشّعراء وصار المرء يستطيع تمييز مدارس أدبية كثير ترتكز كلّ واحدة منها على ثقافة معيّنة ، ولكن كلّ ذلك كان يصبّ في إثراء الثقافة العربية وزيادة المفاهيم فيها، فأسهم ذلك في ولادة شعرٍ جديدٍ يحمل سمات الدولة الجديدة التي كان من عوامل ازدهار الأدب فيها تشجيع الحكّام له .[15]

الشعر في العصر العباسي:

لقد ازدهر الشّعر في العصر العبّاسي ، وخاصة بسبب ما كان يمنحه الخلفاء العباسيون للشّعراء وتشجيعهم على ابتكار الجديد والإتيان بالمعاني الفريدة، وأيضًا بسبب ما كان يلاقي أكثر الشعراء من حياة الترف في أحضان البلاط الحاكم وما يتبعه من صلات مالية أو من الجواري ونحو ذلك، وأيضًا بسبب الثقافة الهائلة التي دخلت هذا العصر من

خلال انفتاح العرب على ثقافات الأمم الأخرى ، فأدّى ذلك إلى تولّد اتجاهات للشعر في هذا العصر .[16]

اتجاهات الشعر في العصر العباسي لقد انقسم الشّعراء العباسيون بحسب أشعارهم والسّمات التي اتّسمت بها إلى قسمين رئيسين هما: الاتجاه القديم وهو الاتّجاه الذي سار أدباؤه على طريق من سبقهم من الشّعراء الجاهليين والإسلاميين ، فالتزموا في أشعارهم جميع ما جاء إليهم ممن سبقهم كعمود القصيدة ومعانيها وألفاظها وحتى البحور التي أكثرَ مَن سبقهم مِن استعمالها .

الاتجاه الجديد وهذا الاتجاه قد بناه أنصار التجديد ، فابتدعوا أوزانًا وأغراضًا وصورًا ومناهجَ خاصةً بهم، وفيما يأتي وقفة مع أهم مظاهر التجديد التي قد جاء بها أنصار المذهب الجديد .[17]

مظاهر التجديد في العصر العباسي:

إن التغييرات التي طرأت على الحياة الاجتماعية والسياسية والثقافية ، وتداخل العرب بغيرهم بسبب اتساع رقعة الدولة العباسية كان له أثرٌ كبيرٌ في ظهور تيارٍ جديدٍ خاص بهذه التطورات ؛ إذ كان الشعراء يتقبلون هذا التطور ويتجاوبون معه ، فكل هذه الأمور قد جعلت من مميزات الأدب العباسي شيئًا خاصًّا به ، وقد تمثل التجديد في مظاهرَ عدة وهي:

- التجديد في الأغراض القديمة:
- التجديد في منهج القصيدة:
- الصنعة الأسلوبية:
- التجديد في الأوزان والقوافي:

أبرز شعراء العصر العباسي:

لقد لمعت أسماء مجموعةٍ من الشّعراء في العصر العباسي ، ومن شعراء الأدب العباسي منهم:

أبو الطيب المتنبي ، بشار بن برد ، أبو العتاهية ، أبو تمام ، ابن الرومي ، أبو العلاء المعري وغيرهم .

النثر في العصر العباسي:

لقد كان للنثر في العصر العباسي مناهج جديدة غير ما كان معروفًا في العصور السابقة ، وقد ظهرت اتجاهات كثيرة في النثر العربي ، وفيما يأتي لمحة عن النثر في هذا العصر .

تطور النثر:

إنّ التّغييرات التي طرأت على الدولة العباسيّة جعلت من الفنون النثرية تتطوّر وتتغيّر ، أسباب تطور النثر في

العصر العباسي: [18]

- تمسّك العرب بالموروث الذي أخذوه عمّن سبقهم من البلاغة والخطابة ، وخاصّة أنّ العباسيين ينحدرون من آل هاشم المعروفين بحسن البلاغة .
- اتّساع رقعة الدولة العباسيّة ممّا أدى إلى تداخل الشّعوب وتمازج ثقافاتها .
- الأوضاع السّياسيّة التي تطلّبتْ نوع من الكلام يتمكّن من عرض المراد .
- تطوّر الحياة في العصر العباسي وكثرة العمران والرخاء الأمر الّذي كان لا بدّ أن يؤثّر على المضمون الأدبي .

خصائص النثر في العصر العباسي:

امتاز النثر في العصر العباسي بمجموعة من السمات ، منها ما يأتي:

سمات النثر في العصر العباسي من حيث الألفاظ والعبارات:

لقد استخدم الأدباء الألفاظ الواضحة البعيدة عن البيئة البدويّة المناسبة لمواضعها ، وذلك تماشيًا مع البيئة التي يقطنون بها ، أمّا فيما يتعلّق بالعبارات فقد كانت تطول وتقصر وذلك حسب ما يقتضيه الحال ، وحسب ما تتطلبه الإبانة والإيضاح ، ومن الجدير بالذّكر أنّه قد وجدتْ بعض الكلمات الأجنبيّة وهو أمرٌ طبيعيٌّ من تداخل الغرب بالعرب ، فقد تنتقل بعض الألفاظ من أمّةٍ إلى أخرى .

من حيث المعنى والأفكار:

لقد كانت الأفكار دقيقة مرتّبة ترتيبًا منطقيًّا ، فكلّ فكرةٍ توصلك إلى ما يليها ، كما ذخرتْ هذه الأفكار بالحجج والبراهين المؤيّدة لما جاء فيها ، وتلك البراهين كانتْ مما اعتادوه ووثقوا به ، أمّا المعاني فقد كانت عميقة ، يلجأ الأديب بها إلى التّحليل والتّفسير والإثبات ، وذلك بسبب تأثّرهم في ذلك العصر بعلوم الفلسفة وعلم الكلام الذي ظهر لدى المعتزلة ، بحيث ذلّلوا تلك العلوم في معانيهم لتقوّيها وتدعمها .

من حيث الصور والخيال:

لقد كانت الصّور التي أطلقها الأدباء العباسيّون قويّة التّأثير دقيقة، وقد استمدوا هذه الصّور من تفاصيل حياتهم الجديدة فأبدعوا أيّما إبداع فيها ، كما لجؤوا إلى المبالغة والتهويل وقد اقتبسوا ذلك من الثقافة الفارسيّة .

تطور النثر في العصر العباسي:

فنون النثر لما كان النثر أكثر قدرةً على التّعبير عن الثّقافات وأوسع مجالًا ، كان ذلك سببًا في ظهور فنون نثريّة جديدة مثل الحكايات والأخبار في العصر العباسي إلى جانب الفنون النثرية التي كانت موجودةً في

العصر الأموي ، ومن أشهر أنواع النثر في العصر العباسي ما يأتي: [19]

- الخطابة
- الرسائل الديوانية

خصائص الرسائل في العصر العباسي:

قد اهتمّ العباسيون بكلّ جزءٍ من أجزاء الرسالة ولا سيّما المقدمة ، فجعلوها مناسبة لمضمونها؛ فإذا حسنتْ المقدّمة حسنت الرسالة كلّها ، وقد بدؤوا معظم مقدماتهم بالبسملة والحمدلة كما في العصر الأموي، ومن الأدباء من استفتح رسائله بالشّعر ، كما أنّهم قد وضعوا لكلّ رسالة عنوانًا خاصًا بها ، وأمّا مضامين الرسائل فقد كان موضوعها واحدًا ، وقد لجأ الأدباء إلى اللغة البسيطة في رسائلهم ، وزُينت الرسائل بشيء من السّجع والزخرف اللفظي ، وقد ضمّن الكتّاب الأدلّة من القرآن والحديث والشّعر في رسائلهم .

أساليب الرسائل:

قد كانت الألفاظ مناسبة لمعانيها مرتّبة ترتيبًا يدلّ على المعنى ويشير إليه بوضوح ، وتنوّعت الأساليب بين الخبريّة والإنشائيّة وذلك وفقًا لما يقتضيه الحال ، وقد استخدمت الصّور البيانيّة والمحسّنات البديعيّة بما يناسب المراد ويظهره كذلك ، وقد اهتمّ العباسيون بالخواتيم كاهتمامهم بشتّى تفاصيل الرسالة ، وتنوّعت هذه الخواتيم بتنوّع الموضوعات ، ومن هذه الخواتيم: "والسّلام" ، أو "لا حول ولا قوة إلا بالله"، أو "الله المستعان" ، أو "والله أعلم" ونحوها ، كما ختمها بعضهم بالدّعاء إلى المرسل إليه ، ومنهم من ختمها ببيتٍ من الشّعر أو بآيةٍ من القرآن، وغير ذلك من النهايات . [20]

- التوقيعات
- المقامات

أبرز أعلام النثر:

لقد امتاز العصر العباسي بكثرة الكتاب والأدباء الذين أثروا المكتبة العربية بكثرة مؤلفاته الزاخرة بصنوف الأدب المختلفة، ومن أبرزهم:

- ابن المقفع
- عمرو بن مسعدة
- الجاحظ

نماذج من النثر في العصر العباسي:

لقد كانت فنون النثر المختلفة وسيلة لوصول الخلفاء إلى أهدافهم ، ومن نماذجها: الخطابة من أشهر الخطب في العصر العباسي ما قاله أبو جعفر المنصور: "مهلًا مهلًا ، روايا الإرجاف ، وكُهوفَ النفاق، عن الخَوْض فيما كُفيتم ، والتخَطي إلى ما حُذرْتُم قبل أن تَتْلف نفوس ، ويقلّ عدد ، ويدول عزٌ ، وما أنتم وذاك ، ألم تَجدُوا ما وَعَد ربكم من إيراث المسْتَضعفين من مَشارق الأرض ومَغاربها حقًا والجَحْد الجحد ، ولكن حِب كامن ، وحَسدٌ مُكْمِد، فبُعدًا للقوم الظالمين" .[21]

- الرسائل الديوانية
- التوقيعات
- المقامات

نتائج البحث:

أقدم أهم النتائج التي توصلت إليها خلال البحث فيما يلي:

- امتاز العصر العباسي بين العصور الأدبية بازدهار الثقافة وانتشار الثقافات الأجنبية من هندية وفارسية ويونانية ورومانية، وتقابلت هذه الجداول المتعددة مع جداول الثقافة العربية في هذا العصر وظهر أثر هذا الامتزاج في أدب أدباء هذا العصر ومنهم الجاحظ الكاتب العربي الخالد .
- إن الجاحظ من أعلام الكتاب في تاريخ الأدب العربي ومن الفنانين الذين كان لهم طابع خاص في طريقة الأداء الفني ظلت تنتقل من جيل إلى جيل ومن عصر إلى عصر وترك الجاحظ إرثًا كبيرًا من مؤلَّفاته الأدبيَّة الرَّفيعة الَّتي شكَّلت منعطفًا أثَّر فيمن أتوا بعده .
- اهتمّ الجاحظ في كتابه إلى جانب الشعر والأدب بالحديث عن طبائع الحيوانات وغرائزها وصفاتها ؛ إضافة إلى حديثه عن العرب والأعراب وأحوالهم وحياتهم ، وعن بعض المسائل الدينية .

الهوامش

[1] د.فؤاد صالح السيد،معجم الألقاب والأسماء المستعارة فى التاريخ العربى والإسلامى، دار العلم للملاين،ط1،مارس،1990، ص:68 .
Dr. Fouad Salih Al-Sayyed, A Dictionary of Nicknames and Nicknames in Arab and Islamic History, Dar Al-Ilm for Millions, 1st Edition, March 1990, p.:68

[2] م.ت.هوتسما ـ ت.و.أرنولد ـ ر.باسيت ـ ر.هارتمان ، موجز دائرة المعارف الإسلامية ، ج 9 ، ص: 598 .
M. T. Hotsma - T. O. Arnold - R. Bassett - R. Hartmann, Summary of the Islamic Encyclopedia, Volume 9, p.: 598

[3] ناصر الدين الأسد الدكتور: مصادر الشعر الجاهلي وقيمتها التاريخية ، الطبعة الخامسة ، دار المعارف ـ القاهرة ، ص 209 .
Dr. Nasser al-Din al-Assad: Sources of pre-Islamic poetry and their historical value, fifth edition, Dar al-Ma'arif - Cairo, pg. 209

[4] الجاحظ ، أبو عثمان عمرو بن بحر ، التاج فى أخلاق الملوك ، تحقيق ـ الأستاذ أحمد زكى باشا ، الطبعة الأولى ، المطبعة الأميرية بالقاهرة ، ص 43.
Al-Jahiz, Abu Othman Amr bin Bahr, Al-Taj fi Ethics of Kings, investigation - Professor Ahmed Zaki Pasha, first edition, Al-Amiri Press, Cairo, pg. 43

[5] الخطيب القزويني محمد بن عبد الرحمن جلال الدين ، الإيضاح في علوم البلاغة المعاني والبيان والبديع ، الناشر: دار الكتب العلمية ، سنة النشر: 1424هـ – 2003م ، ص 147 ـ 148.
Al-Khatib Al-Qazwini, Muhammad bin Abdul Rahman Jalal Al-Din, Clarification in the Sciences of Rhetoric, Al-Ma'ani, Al-Bayan and Al-Badi', Publisher: Dar Al-Kutub Al-Ilmiya, Publishing Year: 1424 AH - 2003 AD, pg. 147-148

[6] الجاحظ ، أبو عثمان عمرو بن بحر ، البخلاء ، تاريخ الإنشاء: 23 يناير 2007م ، ص 8.
Al-Jahiz, Abu Othman Amr bin Bahr, Al-Bakhlaa, Creation date: January 23, 2007 AD, p. 8.

[7] الإيضاح في علوم البلاغة المعاني والبيان والبديع ، ص 148 ـ 149.
Clarification in the Sciences of Rhetoric, Al-Ma'ani, Al-Bayan and Al-Badi', pp. 148-149.

[8] التاج فى أخلاق الملوك ، ص 43.
The Crown in the Ethics of Kings, p. 43.

[9] مصطفى الشكعة ، مناهج التأليف عند العلماء العرب ، الناشر: دار العلم للملايين الطبعة: الخامسة عشرة أغسطس 2004 عدد الأجزاء: 1 ، ص 135 ـ 136 .
Mustafa Shakaa, Methods of Authorship among Arab Scholars, Publisher: Dar Al-Ilm for Millions Edition: August 15, 2004, Number of Parts: 1, p. 135-136

[10] احسان عباس ، تاريخ النقد الأدبي عند العرب ، الناشر: دار الشروق للنشر والتوزيع ، تاريخ الإصدار: 2018م ص 94 ـ 95 .
Ihsan Abbas, History of Literary Criticism among the Arabs, Publisher: Dar Al-Shorouk for Publishing and Distribution, Publication Date: 2018 AD, pp. 94-95

[11] الجاحظ ، أبو عثمان عمرو بن بحر ، الرسائل الأدبية ، الناشر: دار ومكتبة الهلال ، بيروت الطبعة: الثانية، 1423هـ عدد الأجزاء:1، ص 75.
Al-Jahiz, Abu Othman Amr bin Bahr, Literary Letters, Publisher: Dar and Al-Hilal Library, Beirut Edition: Second, 1423 AH, Number of Parts: 1, p. 75.

[12] ياقوت الحموي ، معجم الأدباء إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب ، الناشر: دار الغرب الإسلامي ، سنة النشر: 1993، ص 105.
Yaqut Al-Hamawi, Lexicon of Writers, Irshad Al-Arib to Knowledge of the Writer, Publisher: Dar Al-Gharb Al-Islami, Publishing Year: 1993, p. 105.

[13] الإيضاح في علوم البلاغة المعاني والبيان والبديع ، ص 161.

Clarification in the Sciences of Rhetoric, Al-Ma'ani, Al-Bayan and Al-Badi', p. 161.

[14] حمود بن عبد الله سلامة ، إبراهيم بن حسن دريعي ، أحمد بن سليمان المشعلي ، الأدب العربي في العصر العباسي ، الرياض:مكتبة الملك فهد الوطنية ، ص 9.

Hammoud bin Abdullah Salama, Ibrahim bin Hassan Dari'i, Ahmed bin Suleiman Al-Masha'ali, Arabic Literature in the Abbasid Era, Riyadh: King Fahd National Library, p. 9.

[15] طه حسين ، تقليد وتجديد ، المملكة المتحدة: مؤسسة هنداوي ، ص 15.

Taha Hussein, Tradition and Renewal, United Kingdom: Hindawi Foundation, p. 15.

[16] حمّود بن عبد الله سلامة، إبراهيم بن حسن دريعي ، أحمد بن سليمان المشعلي ، الأدب العربي في العصر العباسي ، الرياض:مكتبة الملك فهد الوطنية ، ص 9 .

Hammoud bin Abdullah Salama, Ibrahim bin Hassan Dari'i, Ahmed bin Suleiman Al-Masha'ali, Arabic Literature in the Abbasid Era, Riyadh: King Fahd National Library, pg.9

[17] أحمد الطيب خوجلي عباس ، الاتجاه التجديدي وأثره في نهضة الشعر في العصر العباسي الأول ، الخرطوم:منشورات جامعة امدرمان الإسلامية ، ص 45 .

Ahmed Al-Tayeb Khogli Abbas, The Renewal Trend and its Impact on the Renaissance of Poetry in the First Abbasid Era, Khartoum: Omdurman Islamic University Publications, pg. 45

[18] شوقي ضيف ، العصر العباسي الثاني ، القاهرة:دار المعارف، ص 513 .

Shawqi Dhaif, The Second Abbasid Era, Cairo: Dar Al-Maarif, pg. 513

[19] حسام محمد علم ، دراسات في النثر العباسي (الطبعة 4) ، القاهرة:منشورات جامعة الأزهر ، جزء 2 ، ص 51 .

Hossam Muhammad Alam, Studies in Abbasid Prose (4th Edition), Cairo: Al-Azhar University Publications, Part 2, p. 51

[20] بن عبد الحفيظ رونق ، محبوب هالة، بنية الرسالة في العصر العباسي ، الجزائر:منشورات جامعة العربي بن مهيدي ، ص 23.

Ibn Abd al-Hafiz Rawnaq, Mahboub Hala, The Structure of the Message in the Abbasid Era, Algeria: Al-Arabi Ibn Mahidi University Publications, p. 23.

[21] حسين عبد العالي اللهيبي ، الخطابة العربية في العصر العباسي الأول ، منشورات جامعة الكوفة ، ص 93.

Hussein Abdel-Aali Al-Lahibi, Arabic Rhetoric in the First Abbasid Era, Kufa University Publications, pg. 93.